وقفات تدبرية

- لن يشهد جميع المسلمين كل المبشرات التي ذكرت في القرآن, ومع هذا فإن المستعرض لآيات البشائر يبصر أن خطابها موجه لجميع الأمة أولها وآخرها؛ إذ أن الإيمان بوقوعِها حقيقة هو من صميم الإيمان بالغيب فخاطب القرآن الجميع كمن سيشهدها بعينه؛ ليمتلئ قلب المؤمن استعلاء إيمانياً ثقة بما وعد الله, فلا تسكنه هزيمة، ولا يعتريه انكفاء.

- قال ابن عاشور -رحمه الله-: "النهي عن الوهن والحزن في الحقيقة نهي عن سببهما وهو الاعتقاد، كما ينهى عن النسيان، وكما ينهى أحد عن فعل غيره في نحو "لا أرين فلاناً في موضع كذا" أي لا تتركه يحل فيه، ولذلك قدم على هذا النهي قوله: ﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ﴾ وعقب بقوله:

﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾

التحرير والتنوير (٤/ ٩٨)

وقفات تدبرية

قال ابن القيم -رحمه الله-:

﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾

"فإن غالب بني آدم يعتقد أنه مبخوس الحق ناقص الحظ، وأنه يستحق فوق ما أعطاه الله، ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة دفائنها وطواياها، رأى ذلك فيها كامناً كمون النار في الزناد، فاقدح زناد من شئت ينبئك شراره عمّا في زناده، ولو فتشت من فتشته لرأيت عنده تعتبا على القدر وملامة له، واقتراحا عليه خلاف ما جرى به، وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك هل أنت سالم من ذلك, فليعتن اللبيب الناصح نفسه بهذا الموضع، فهي أولى بظن السوء من أحكم الحاكمين وأعدل العادلين وأرحم الراحمين، وليتب إلى الله ويستغفره كل وقت".

زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/ ٢١١)

@tashweeqatquran
tashweeqatq@gmail.com
قرآنية تشويقات
مركز دلائل
Dala'il Centre

وقفات تدبرية

﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾

قال السمرقندي:

"في هذه الآية بيان فضل هذه الأمة؛ لأن الله عز وجل خاطبهم بما خاطب به أنبياءه فقال لموسى عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ وقال لهـذه الأمة: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾".

بحر العلوم (١/ ٢٤٩)

@tashweeqatquran
tashweeqatq@gmail.com
قرآنية تشويقات
مركز دلائل
Dala'il Centre

استنباطات بيانية

- قال الطبري -رحمه الله-: "وسمى العقوبة التي عاقبهم بها من تسليط عدوهم عليهم حتى نال منهم ما نال "ثوابًا"، إذ كان عوضًا من عملهم الذي سخطه ولم يرضه منهم، فدلّ بذلك جل ثناؤه أن كل عوض كان لمعوَّض من شيء من العمل، خيرًا كان أو شرًّا".

جامع البيان (٧/ ٣٠٤)

- صاحب الهم لا ينام، يسهو عن نفسه ويرهق جسمه، فيطول غمه وحزنه، فتفضل ربهم عليهم بهذا الإنزال؛

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا﴾

إذ أن أسبابهم لا تساعد أياً منهم أن ينام؛ فسمى الإغشاء إنزالا؛ لأنه لمّا كان نُعاساً مُقدّرا من الله لحكمة خاصة، كان كالنازل من العوالم المشرفة, كما يقال: نزلت السكينة. والأَمَنة، والنعاس: النوم الخفيف، أو أول النوم.

انظر: التحرير والتنوير (٤/ ١٣٣)

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾

سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢هـ

وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ

قصة غزوة أحـد

استنباطات بيانية

قال ابن عاشور - رحمه الله-:

والتعليق بالشـــــــــرط في قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ قصد به تهييج غيرتهم على الإيمان إذ قد علم الله أنهم مؤمنون ولكنهم لمّا لاح عليهم الوهن والحزن من الغلبة، كانوا بمنزلة من ضعف يقينه فقيل لهم: "إن علمتم من أنفسكم الإيمان"، وجيء بإن الشرطية التي من شأنها عدم تحقيق شرطها، إتمامًا لهذا المقصد.

انظر: التحرير والتنوير (٤/ ٩٩)

@tashweeqatquran

tashweeqatq@gmail.com

قرآنية تشويقات

مركز دلائل
Dala'il Centre